

دراسة تأثير

العنف اللفظي على سلوك الأبناء بمدينة جدة



جائزة الملك خالد
King Khalid Award



جائزة جودة
Saudi Quality Award



جائزة جودة
Saudi Quality Award



World Best Business Award
2018



SILVER
WINNER 2019



EFQM
Leading Excellence



جائزة المشروعات
الرائدة في الخليج



جائزة التميز
الرقمي



جائزة مكة للتميز

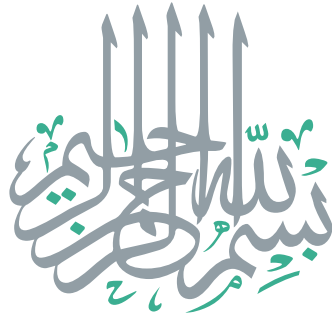
المودة
almawaddah

جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development

جمعية المودة للتنمية الأسرية
بمنطقة مكة المكرمة

www.almawaddah.org.sa

الطبعة الأولى ٢٠١٩ / ١٤٤٠



المودة:
almawaddah

جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development

فريق العمل

الباحث الرئيس:

د. إبراهيم جلالين إبراهيم

الباحثون المساعدون:

محمد عبد المجيد عبد الغني حسن

حمزه أحمد إبراهيم السيد

علوي بن أحمد بن علوي بونمي

سلمان بن مسلم سليمان الحربي

يوسف محمد فارس الزهراني

مسلم بن سليم مسلم المالكي

سلطانة فيصل السمنودي

آمال عبدالله أسعد عبدالقادر

إلهام صالح مهدي السهيلي

لجين أحمد ناصر كرج

هند حسين آل شريم الزهراني

المحتويات

٦	الإطار العام للدراسة
٦	المقدمة
٦	مشكلة الدراسة
٦	أهداف الدراسة
٧	أهمية الدراسة
٧	مصطلحات الدراسة
٨	حدود الدراسة
٩	الإطار النظري للدراسة
١٢	منهج وإجراءات الدراسة
١٥	عرض نتائج الدراسة
٢٩	ملخص توصيات الدراسة
٣٥	المراجع

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تعد الأسرة بأنها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل، ويكتسب فيها معايير الخطأ والصواب، ولكن كيف إذا تحولت هذه المؤسسة المهمة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف نتيجة للتصرفات السلوكية بين الزوجين، ونتيجة تسليط العنف اللفظي على الأطفال، وبأسوأ الحالات تمتد على الأبناء، ما ينتج شخصيات مجتمعية غير إيجابية، ومما لا شك فيه أن ضرب الطفل يؤلمه، ويترك كدمات وندبات على جسمه، ولكن هناك شكلاً آخر من أشكال إساءة المعاملة التي لا يتحدث عنها الناس كثيراً، وهي العنف اللفظي الموجه للأطفال، والذي يسبب جروحاً لا ترى بالعين، ولذلك لا أحد يعرف ما يحدث للطفل، ما أثر هذا العنف اللفظي على الطفل؟ وكيف يمكن تثبيت ودعم سلوكيات الطفل الإيجابية؟

مشكلة الدراسة:

كثيراً من الآباء والأمهات وفي بعض الأحيان الأقارب يمارسون بعض أنواع الخطاب القاسي مع الأبناء بمختلف أعمارهم، وغالباً أن هؤلاء يفعلون ذلك دون أن يعلموا نتيجة هذا التصرف على الأبناء، وعليه فإن هذه الدراسة ترى أن هناك تأثير كبير على سلوك الأبناء في النواحي النفسية والتربوية والاجتماعية بسبب العنف اللفظي الذي تمارسه الأسرة على أبنائها.

أهداف الدراسة:

- ١- الكشف عن الآثار النفسية السالبة للعنف اللفظي على سلوك الأبناء.
- ٢- التعرف على الآثار التربوية السالبة للعنف اللفظي على سلوك الأبناء.
- ٣- الكشف عن الآثار الاجتماعية السالبة للعنف اللفظي على سلوك الأبناء.

٤- تقديم توصيات واقتراحات تساعد المربين على تجنب ومعالجة آثار العنف اللفظي على سلوك الأبناء.

أهمية الدراسة:

- ١- قد يساعد الكشف عن الآثار النفسية السالبة للعنف اللفظي على سلوك الأبناء في وضع الحلول النفسية المناسبة في تخفيف هذه الآثار.
- ٢- الحاجة إلى التعرف على الآثار التربوية السالبة للعنف اللفظي على سلوك الأبناء لنشر ثقافة التعامل التربوي وتحسين السلوك لدى الأبناء من خلال اتباع أفضل الأساليب التربوية معهم.
- ٣- ضرورة الكشف عن الآثار الاجتماعية السالبة للعنف اللفظي على سلوك الأبناء حتى لا يُجرم الأبناء من الاندماج مع محيطهم الاجتماعي الطبيعي.

مصطلحات الدراسة:

١. **تأثير:** «أثر فيه تأثيراً: ترك فيه أثراً». (الفيروزآبادي، ٢٠٠٦م، ص ٣٦)، ويُقصد بالتأثير إجرائياً في هذه الدراسة التأثير السلبي على استقرار الأسرة الناتج عن ممارسة الأسرة للعنف اللفظي على الأبناء.
٢. **العنف:** «العنف ضد الرفق، عَنَفَ به وأعنفه وعَنَّفَه إذا لم يكن رفيقاً في أمره». (بحري وقطيشات، ٢٠١١م، ٣٧) أن النبي ﷺ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ يُحِبُّ الرَّفْقَ، وَيُعْطِي عَلَى الرَّفْقِ مَا لَا يُعْطِي عَلَى الْعُنْفِ، وَمَا لَا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ رواه مسلم. ويُقصد بالعنف إجرائياً في هذه الدراسة الكلام القاسي أو المؤذي للأبناء نفسياً أو تربوياً أو اجتماعياً.
٣. **اللفظي:** لفظ الشَّخْص بالكلام، نَطَقَ به وتكَلَّمَ -: لَفَظَ بكلمة قبيحة - مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ. www.almaany.com/ar/dict/ar. ويُقصد باللفظي إجرائياً في هذه الدراسة الكلام ذلك العنف أو القسوة التي تأتي عن طريق الكلام الملفوظ.

حدود الدراسة:



الإطار النظري للدراسة

إنَّ ظاهرة العنف الأسري سواء تجاه الأطفال أو المرأة أو أي فردٍ من أفراد الأسرة تعتبر ظاهرة عامة لا تقتصر على عرقٍ بعينه أو على طبقة اجتماعية أو فئة عمرية بعينها أو على نمطٍ من أنماط العلاقات الإنسانية.

«وإنما يحدث في كل المستويات والمجتمعات على اختلاف أشكالها وأنماطها، وإنَّض العنف الأسري في ظل العولمة أصبح ظاهرة عالمية ومتداولة، وأصبح سلوكًا مشاهدًا وتحت المراقبة من قبل الجميع». (اليوسف وآخرين، ٢٠٠٥م).

أشكال العنف على الأطفال: (منصور، ٢٠٠٤م)

العنف الجسدي

اللكم، الركل، العض، الحرق، الهز،

العنف الجنسي

مداعبة جسده، حضه على لمس الأعضاء، الإيلاج الفرجي أو الشرجي، كشف العورة، الاغتصاب، اللواط،

العنف الانفعالي

رفض الطفل، النقد المستمر، التهديد المستمر، السخرية منه، الاستهزاء به، السب والشتم،

الإهمال المستديم

عدم حمايته، عدم توفير حاجاته، عدم رعايته صحياً، تركه وحيداً،

أسباب العنف الموجه نحو الأطفال:

يمكن تلخيص أسباب العنف الموجه نحو الأطفال وإساءة معاملتهم في العوامل التالية: (اليوسف وآخرين، ٢٠٠٥م)

١. شخصية الوالدين وخلفيتهما النفسية والجسدية، ودرجة الحرمان الاجتماعي الذي يعانون منه، والخبرات السابقة المرتبطة بإساءة معاملتهم من جانب والديهم أو من قام على رعايتهم.

٢. نظرة الوالدين إلى الطفل وعدم رغبتهم أو خيبة أملهم فيه وفي قدراته نتيجة توقعاتهم غير الصحيحة.

٣. الأوضاع والمشكلات الأسرية وخاصة في حال مواجهة الأسرة أزمات حادة كالطلاق وكثرة التنقل وموت أحد أفراد الأسرة وكثرة الضغوط والزواج الإجباري وغير ذلك.

٤. أسلوب التربية وطريقة التفاهم والاتصال بين أفراد الأسرة ونقص المعلومات والمهارات الأبوية.

٥. عدم تقدير الوالدين وجهلهم بالنتائج المترتبة على إساءة معاملة أطفالهم.

٦. عدم توفر المساعدات والخدمات والبرامج والموارد التي يمكن أن تلجأ إليها الأسرة وقت الزمات.

مؤشرات وإحصاءات عن العنف اللفظي تجاه الأبناء:

■ وفقا لدراسة أجرتها الأستاذة ناتالي ساكس - أريكسون، في جامعة فلوريدا، على العنف اللفظي، وجدت ان الناس الذين تعرضوا لأي نوع من أنواع السباب خلال طفولتهم لديهم أعراض الاكتئاب والقلق أكثر من ٦, ١ ضعف من أولئك الذين لم يتعرضوا للسباب، ويتضاعف احتمال معاناتهم من اضطرابات القلق أو المزاج أكثر في حياتهم.

■ وفي دراسة أخرى أجريت في جامعة نيو هامبشير، في أميركا شملت أكثر من ٣٠٠٠

أسرة اتضح أن ٦٣٪ من الآباء أفادوا بحدوث واحدة أو أكثر من حالات العدوان اللفظي تجاه الأطفال في منازلهم.

■ أما في بريطانيا، فقد نشرت مجلة «لانسييت» الطبية مؤخرًا، دراسة أشارت إلى أن ١٠٪ من الأطفال يعانون من واحد أو أكثر من مختلف أنواع الاعتداء، بما في ذلك العنف اللفظي أو الجسدي أو الاعتداء الجنسي.

■ وفي دراسة أجريت في جامعة الأحفاد بالسودان، على ٧٥ أمًا، وجد أن هنالك صلة بين حدوث العنف اللفظي والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، مع زيادة واضحة بين الأسر الفقيرة. <https://www.altibbi.com>

منهج وإجراءات الدراسة

(١) منهج الدراسة:

تم استخدام منهج دراسة الحالة، حيث قام الفريق البحثي بإجراء مقابلات مع الأسر المستهدفة.

(٢) مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في كافة لأسر السعودية التي لديها أبناء متأثرين نفسياً أو تربوياً أو اجتماعياً بسبب العنف اللفظي.

(٣) عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة اختياراً عشوائياً بمدينة جدة خلال الفترة المحددة لإجراء الدراسة، وذلك من خلال التواصل المباشر مع العينة عن طريق المقابلات، حيث بلغ عدد الاستبانات المعتمدة (٤٧) استبانه.



الفترة

٢٠١٩/٠٢/١٥ - ٢٠١٨/٠٩/٢٩ م
أربعة أشهر ونصف الشهر

مجتمع الاستطلاع

الأسرة السعودية التي لديها أبناء متأثرين نفسياً
أو تربوياً أو اجتماعياً بسبب العنف اللفظي. بمدينة جدة



عينة الدراسة

٤٧ أسرة



٤) أداة الدراسة:

تم استخدام أداة المقابلة لإجراء هذه الدراسة، حيث تكونت من محورين، هما: المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين، والمحور الثاني: أسئلة المقابلة الموضوعية التي تكونت من الجانب النفسي، والجانب التربوي، والجانب الاجتماعي.

٥) الأساليب الإحصائية:

تم استخدام أسلوب التكرار والنسبة المئوية للتحليل الإحصائي لبيانات نتائج المقابلات.



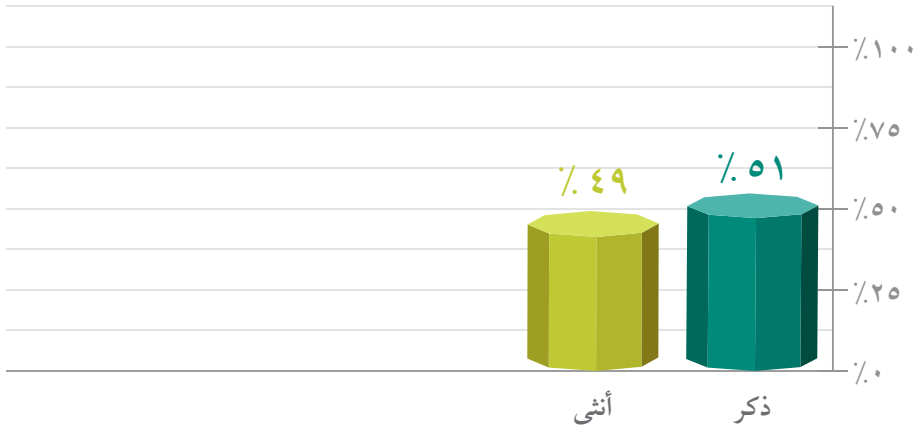
أولاً: البيانات الأولية للمبحوثين
ثانياً: نتائج محاور التأثير على الأبناء

أولاً: البيانات الأولية للمبحوثين

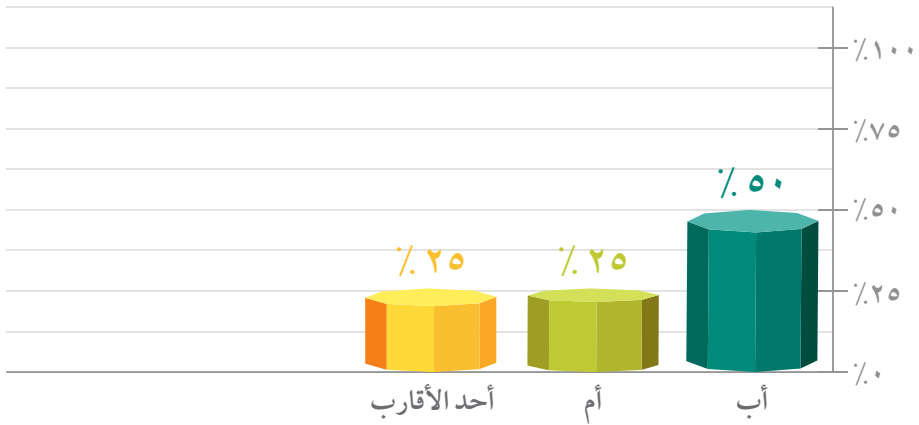


اشتملت البيانات الأولية للمبحوثين عشرة عناصر هي:

١- جنس الابن المعنف		
الجنس	العدد	%
ذكر	٢٤	%٥١
أنثى	٢٣	%٤٩
المجموع	٤٧	%١٠٠

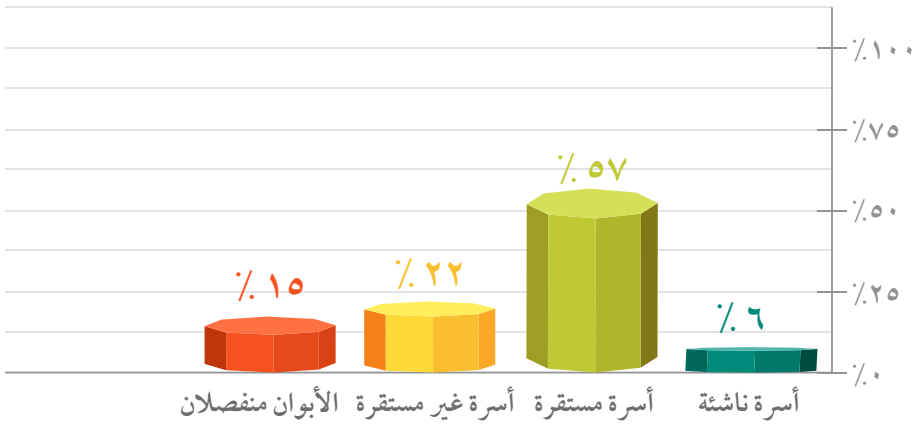


٢- العلاقة بالابن/ة		
العلاقة بالابن/ة	العدد	%
أب	٢٣	%٥٠
أم	١٢	%٢٥
أحد الأقارب	١٢	%٢٥
المجموع	٤٧	%١٠٠



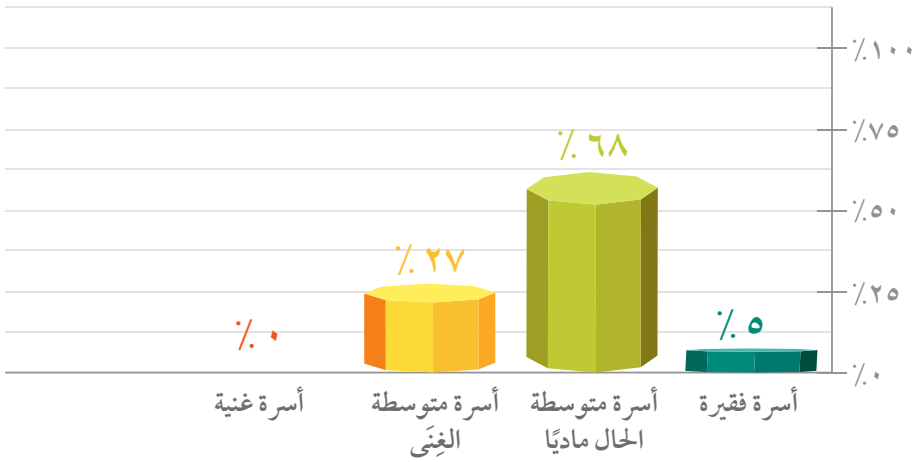
٣- الحالة الاجتماعية للأسرة

الحالة الاجتماعية للأسرة	العدد	%
أسرة ناشئة (عمر الزواج من بداية الزواج حتى ٥ سنوات)	٣	٠.٦%
أسرة مستقرة (قادرة على حل مشكلاتها)	٢٧	٥٧.٠%
أسرة غير مستقرة (توجد مشاكل)	١٠	٢٢.٢%
الأبوان منفصلان	٧	١٥.٠%
المجموع	٤٧	١٠٠.٠%



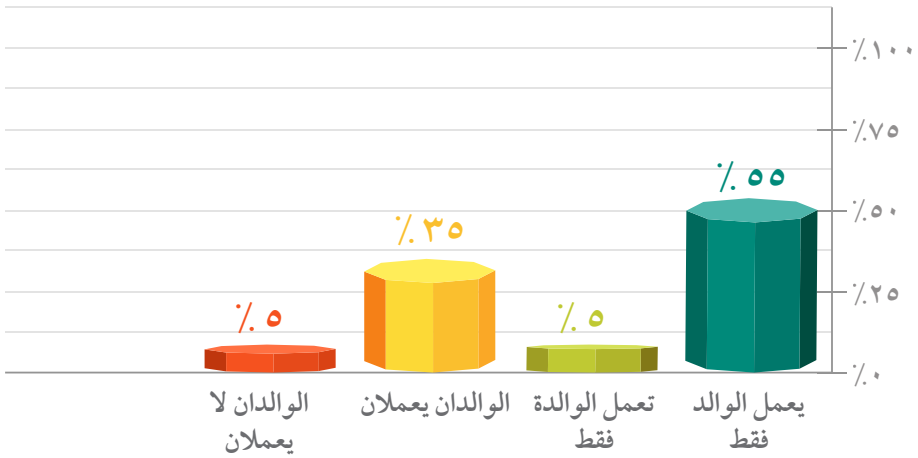
٤- الحالة المادية للأسرة

الحالة المادية للأسرة	العدد	%
أسرة فقيرة	٢	٥%
أسرة متوسطة الحال مادياً	٣٢	٦٨%
أسرة متوسطة الغنى	١٣	٢٧%
أسرة غنية	٠	٠%
المجموع	٤٧	١٠٠%



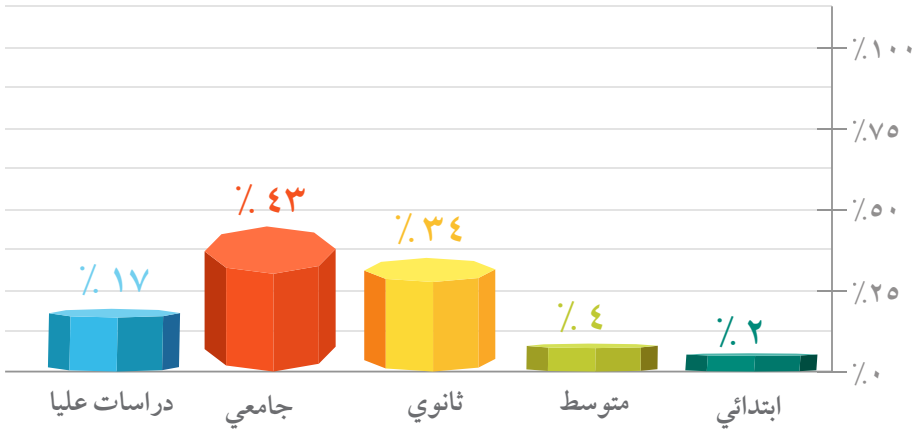
٥- عمل الوالدين

عمل الوالدين	العدد	%
يعمل الوالد فقط	٢٦	٥٥%
تعمل الوالدة فقط	٢	٥%
الوالدان يعملان	١٧	٣٥%
الوالدان لا يعملان	٢	٥%
المجموع	٤٧	١٠٠%



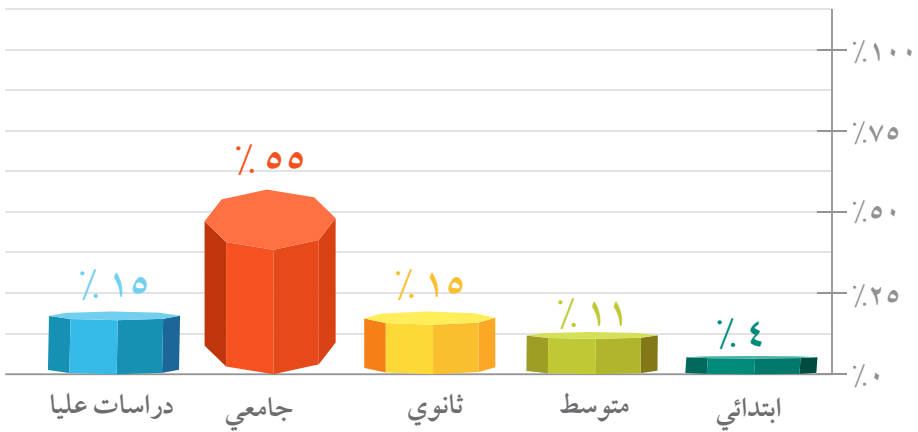
٦- المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للأب	العدد	%
ابتدائي	١	٢%
متوسط	٢	٤%
ثانوي	١٦	٣٤%
جامعي	٢٠	٤٣%
دراسات عليا	٨	١٧%
المجموع	٤٧	١٠٠%



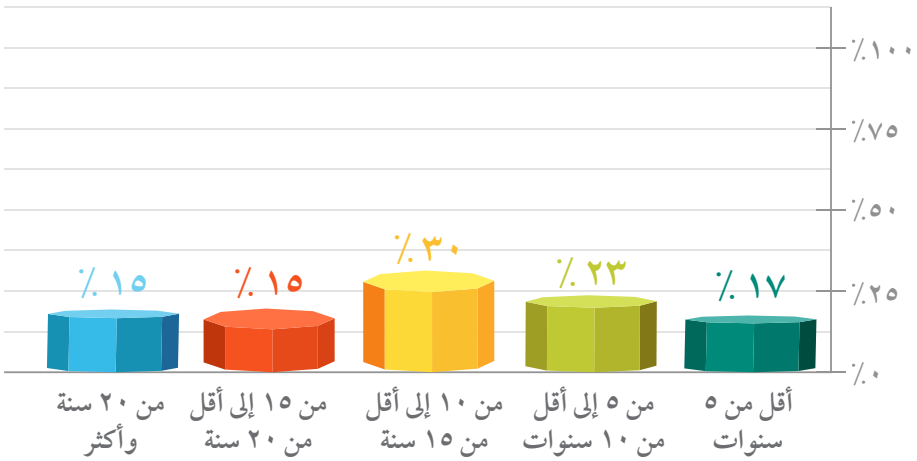
٧- المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للأم	العدد	%
ابتدائي	٢	٤%
متوسط	٥	١١%
ثانوي	٧	١٥%
جامعي	٢٦	٥٥%
دراسات عليا	٧	١٥%
المجموع	٤٧	١٠٠%



٨- عمر الابن/ة

عمر الابن/ة	العدد	%
أقل من ٥ سنوات	٨	١٧%
من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١١	٢٣%
من ١٠ إلى أقل من ١٥ سنة	١٤	٣٠%
من ١٥ إلى أقل من ٢٠ سنة	٧	١٥%
من ٢٠ سنة وأكثر	٧	١٥%
المجموع	٤٧	١٠٠%



ثانياً: نتائج محاور التأثير على الأبناء

(أ) تأثير العنف اللفظي على الجانب النفسي:

أظهرت نتائج المقابلات العديد من أشكال التأثير على الجانب النفسي للأبناء، حيث تم تلخيص ذلك في ما يلي:

التأثير	ينطبق	لا ينطبق	إلى حدٍ ما
١- حدوث الاكتئاب الروتيني: عقدة (النقص، العزلة).	١٧%	٣٩%	٤٤%
٢- تدهور الأداء العقلي والبدني: انخفاض الثقة بالنفس - الإحجام عن التعلم واكتساب المهارات).	٢٨%	٤٤%	٢٨%
٣- التأثير على الجانب الصحي: الإسراف في الأكل - حرمان النفس من الأكل.	٣٧%	٣٧%	٢٦%
٤- إدمان المخدرات.	٠%	٩٩%	١%
٥- نمو الميول الإجرامية.	٠%	٨٣%	١٧%
٦- التبول اللاإرادي.	٦%	٨٣%	١١%
٧- قضم الأظافر.	١٧,٥%	٦٥%	١٧,٥%
٨- الإحساس بالدونية أو الانطوائية.	٢٢%	٥١%	٢٧%
٩- ضعف الشخصية أو تدني مستوى احترام الذات.	٢٦%	٤٨%	٢٦%
١٠- الجبن والخوف.	٢٢%	٣٧%	٤١%
١١- انخفاض روح المبادرة والإبداع.	٢٦%	٣٩%	٣٥%
١٢- السرقة.	١%	٨٩%	١٠%
١٣- كراهية الآخرين.	١١%	٥٢%	٣٧%
١٤- عدم الإحساس بالأمان.	٢٤%	٤٣%	٣٣%
١٥- عدم القدرة على التعبير.	٢٠%	٤١%	٣٩%
١٦- الرغبة في الانتقام.	١١%	٥٦%	٣٣%

دراسة تأثير العنف اللفظي على سلوك الأبناء بمدينة جدة

التأثير	ينطبق	لا ينطبق	إلى حدٍ ما
١٧- الهروب الذهني.	٢٩%	٤٤%	٢٧%
١٨- التردد والقلق.	٢٨%	٣٩%	٣٣%
١٩- الرغبة في إيذاء النفس.	١١%	٨٠%	٩%
٢٠- مص الأصابع.	٩%	٨٧%	٤%
٢١- اضطرابات النوم.	١٥%	٧٠%	١٥%
٢٢- تشتت الانتباه وفرط الحركة.	٢٤%	٦١%	١٥%
٢٣- التأتأة واضطرابات النطق والكلام.	١٣%	٧٨%	٩%
٢٤- الكذب.	٢٣%	٥٤%	٢٣%
٢٥- العناد.	٥٣%	٣١%	١٦%

مستوى التأثير في الجانب النفسي لممارسة العنف اللفظي مع الأبناء وفقاً للإجابة بـ(ينطبق):

تأثير ضعيف	تأثير عادي	تأثير كبير	تأثير خطير	تأثير خطير جداً
٥% فأقل	من ٦% إلى ١٥%	من ١٦% إلى ٢٥%	من ٢٦% إلى ٣٠%	من ٣١% فأكثر

(ب) تأثير العنف اللفظي على الجانب التربوي:

أظهرت نتائج المقابلات العديد من أشكال التأثير على الجانب التربوي للأبناء، حيث تم تلخيص ذلك في ما يلي:

التأثير	ينطبق	لا ينطبق	إلى حد ما
١- الرهاب الاجتماعي.	%١١	%٥٦	%٣٣
٢- يمارس العنف اللفظي مع الآخرين بتقمص شخصية المعتفين.	%٢٣	%٤٠	%٣٧
٣- ضعف الإنتاج السلوكي والاجتماعي لأنه اعتقد فعلاً أنه كما وصفوه به من صفات الأذراء اللفظية.	%٢٠	%٥٦	%٢٤
٤- انخفاض المستوى التحصيلي العلمي.	%٢٩	%٥٥,٥	%١٥,٥
٥- نقص الدافعية للتعلم.	%٣٢,٥	%٤٢	%٢٥,٥
٦- تدهور القدرة على التذكر.	%٢٣	%٥٤	%٢٣
٧- عدم تقدير واحترام الوالدين أو الأسرة.	%٢٧	%٤١	%٣٢
٨- الرغبة في مقاومة الوالدين.	%٣٢	%٤١	%٢٧
٩- التمرد على قوانين الأسرة ونظامها.	%٣٢	%٢٩	%٣٩
١٠- التصرف بلا مبالاة.	%٤٥	%٣٢	%٢٣
١١- اللجوء إلى قرناء السوء.	%٥	%٨٤	%١١
١٢- عدم الشعور بالمسؤولية.	%٣٢	%٣٢	%٣٦
١٣- عدم تقبل التوجيهات.	%٣٢	%٢٠	%٤٨
١٤- البحث عن قدوة خارج الأسرة.	%٢٣	%٣٧	%٤٠
١٥- عدم القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة.	%٢٥	%٣٤	%٤١

مستوى التأثير في الجانب التربوي لممارسة العنف اللفظي
مع الأبناء وفقاً للإجابة بـ(ينطبق):

تأثير خطير جداً	تأثير خطير	تأثير كبير	تأثير عادي	تأثير ضعيف
من ٣١٪ فأكثر	من ٢٦٪ إلى ٣٠٪	من ١٦٪ إلى ٢٥٪	من ٦٪ إلى ١٥٪	٥٪ فأقل

(ج) تأثير العنف اللفظي على الجانب الاجتماعي:

أظهرت نتائج المقابلات العديد من أشكال التأثير على الجانب الاجتماعي للأبناء، حيث تم تلخيص ذلك في ما يلي:

التأثير	ينطبق	لا ينطبق	إلى حد ما
١- عدم الرغبة في المشاركة مع أقرانه في المدرسة أو غيرها.	%٢٥	٥٠	%٢٥
٢- فقدان مهارات الاتصال مع الآخرين.	%٢٣	%٥٢	%٢٥
٣- السماح للآخرين باتخاذ القرارات في أموره الخاصة.	%١٣,٥	%٤٨	%٣٨,٥
٤- استخدام العنف اللفظي تجاه الآخرين.	%٢٧	%٤٦	%٢٧
٥- عدم التواؤم مع أفراد العائلة والأصدقاء.	%٢٥,٥	%٤٢	%٣٢,٥
٦- التمرد من أداء أي نشاط سواء في البيت أو المدرسة.	%٢٥	%٣٩	%٣٦
٧- التمرد على قيم المجتمع.	%٩	%٦١	%٣٠
٨- تخريب أو تشويه الممتلكات العامة.	%٤	%٧٨	%١٨

مستوى التأثير في الجانب النفسي لممارسة العنف اللفظي مع الأبناء وفقاً للإجابة بـ(ينطبق):

تأثير ضعيف	تأثير عادي	تأثير كبير	تأثير خطير	تأثير خطير جداً
%٥ فأقل	من %٦ إلى %١٥	من %١٦ إلى %٢٥	من %٢٦ إلى %٣٠	من %٣١ فأكثر



أولاً: أهم نتائج البيانات الأولية للمبحوثين
ثانياً: أهم نتائج محاور التأثير على الأبناء

أولاً: أهم نتائج البيانات الأولية للمبحوثين:

- ٥١٪ من الأبناء المعنفين ذكور، و٤٩٪ إناث.
- ٥٧٪ من الأبناء المعنفين لفظياً من أسر مستقرة (قادرة على حل مشكلاتها).
- ٦٨٪ من الأبناء المعنفين لفظياً من أسر متوسطة الحال مادياً.
- ٦٠٪ من الأبناء المعنفين لفظياً من آباء جامعيين أو حاصلين على شهادات دراسات عليا.
- ٧٠٪ من الأبناء المعنفين لفظياً من أمهات جامعيات أو حاصلات على شهادات دراسات عليا.
- ٥٣٪ من الأبناء المعنفين لفظياً أعمارهم من ٥ إلى أقل من ١٥ سنة.

ثانيًا: أهم نتائج محاور التأثير على الأبناء:

فيما يلي ملخص لأهم نتائج الدراسة بناءً على مجموع الإجابة بـ (ينطبق) و(ينطبق إلى حد ما):

(أ) ملخص تأثير العنف اللفظي على الأبناء في الجانب النفسي:

- ٦٩٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يصابون بالعناد.
- ٦٣٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يصابون بالجنون والخوف.
- ٦١٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يصابون بعقدة النقص والعزلة.
- ٦١٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يصابون بانخفاض روح المبادرة والإبداع.
- ٦١٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يصابون بالتردد والقلق.
- ٥٩٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يصابون بعدم القدرة على التعبير.
- ٥٧٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يصابون بعدم الإحساس بالأمان.
- ٥٦٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يصابون بالهروب الذهني.
- ٥٤٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يصابون بانخفاض الثقة بالنفس - والإحجام عن التعلم واكتساب المهارات.
- ٥٢٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يصابون بضعف الشخصية أو تدني مستوى احترام الذات.

(ب) ملخص تأثير العنف اللفظي على الأبناء في الجانب التربوي:

- ٦٠٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يارسون العنف اللفظي مع الآخرين بتقمص شخصية المعتنفين.
- ٤٥٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي ينخفض المستوى التحصيلي العلمي لديهم.
- ٥٨٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي تنقص الدافعية للتعلم لديهم.
- ٥٩٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي من قِبَل الأسرة ينعدم لديهم تقدير واحترام الوالدين أو الأسرة.

- ٥٩٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي تنمو لديهم الرغبة في مقاومة الوالدين.
- ٧١٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يظهر لديهم التمرد على قوانين الأسرة ونظامها.
- ٦٨٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يتصرفون بلا مبالاة.
- ٦٨٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يفقدون الشعور بالمسؤولية.
- ٨٠٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي لا يتقبلون التوجيهات.
- ٦٣٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يبحثون عن قدوة خارج الأسرة.
- ٦٦٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يشعرون بعدم القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة.

(ج) ملخص تأثير العنف اللفظي على الأبناء في الجانب الاجتماعي:

- ٥٠٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يشعرون بعدم الرغبة في المشاركة مع أقرانهم في المدرسة أو غيرها.
- ٤٨٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي تنخفض لديهم مهارات الاتصال مع الآخرين.
- ٥٢٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يسمحون للآخرين باتخاذ القرارات في أمورهم الخاصة.
- ٥٤٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يستخدمون العنف اللفظي تجاه الآخرين.
- ٥٨٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يشعرون بعدم التواؤم مع أفراد العائلة والأصدقاء.
- ٦١٪ من الأبناء الذين تعرضوا للعنف اللفظي يميلون إلى التمرد من أداء أي نشاط سواء في البيت أو المدرسة.

ملخص توصيات الدراسة

فيما يلي ملخص لأهم توصيات الدراسة:

- تخصيص برامج تلفزيونية تهدف إلى تعريف الأسرة بأساليب التربية السليمة ومخاطر الإساءة للطفل.
- الرفق بالأبناء والصبر عليهم، ومنحهم الفرصة تلو الأخرى ليخطئوا ويتعلموا، وليبنوا شخصياتهم بحب فيقدّموا على الحياة بنفس صافية وفكر مبدع خلاق.
- لا إبداع مع الخوف، فنحن أمة أحوج ما نكون إلى مبدعين ولا يكون المبدع مبدعا إذا تربى على الذل والإهانة والتحقير.
- أن يكون العقاب إصلاحياً لا انتقامياً، أي ليس بسبب الحالة المزاجية المضطربة للأب أو الأم.
- أن يكون العقاب في مصلحة الطفل لا في مصلحة المربي صاحب السلطة، فبعض الآباء يقسون على أطفالهم لأنهم يشعرون بالراحة بعد ذلك، فقد نَفَسُوا عن مشاعر غضبهم.
- أن يكون العقاب متدرجاً ومتناسباً مع شخصية الطفل؛ فالطفل الذي تردعه النظرة يجب ألا نوبخه، والطفل الذي ينصلح بالتوبيخ يجب ألا نضربه.
- أن تكون العقاب له نهاية، فمثلاً نقرر حرمان الطفل من بعض الألعاب التي يجيها لمدة ٣ أيام ثم يسمح له بعد ذلك.
- أن يشعر الطفل أن العقاب وقع عليه بسبب سلوك سيئ فعله وليس لأنه هو نفسه سيء، بمعنى أن العقاب ليس موجهاً إلى شخصه ولا انتقاماً منه، وإنما بسبب فعله الخاطيء الذي جر عليه العقاب فلا تصرخ في وجهه أو تعاقبه.
- اعتذر لطفلك إذا فقدت سيطرتك وتفوهت بكلمات قاسية.
- لا تطلق أسماء أو توجه إساءات إلى طفلك أو تصرخ فيه فالطفل يستحق الاحترام وتذكر أن فاقد الشيء لا يعطيه فإذا أردت أن يحترمك طفلك فعليك أن تحترمه.

■ تذكر دائماً أن تنظر إلى الجانب الإيجابي من الأشياء، فإذا قام طفلك بعمل إيجابي تذكر الثناء عليه.

وأخيراً: نعود ونؤكد على أن العقاب ليس مرادفاً للتربية، وإنما هو أحد وسائلها وليس أهمها، فلا معنى أن تختزل التربية في العقاب ويختزل العقاب في الضرب واستخدام الألفاظ القاسية، وتذكر قول جبران خليل جبران «أولادكم ليسوا لكم أولادكم أبناء الحياة والحياة لا تقيم في منازل الأمس». (صقر، ٢٠١٤م)

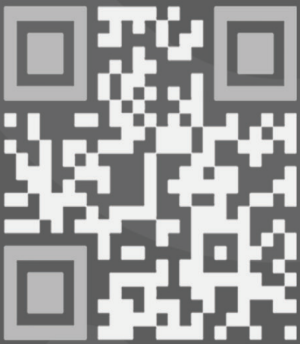
المراجع

١. بحري، منى يونس؛ وقطيشات، نازك عبدالحليم، ٢٠١١م، العنف الأسري، ط ١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٢. صقر، تغريد حسن، ٢٠١٤م، العنف اللفظي والجسدي وأثره على نفسية الأطفال، مجلة عين الجمهورية، سورية: ١٢ أبريل ٢٠١٤م.
٣. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب السراج، ٢٠٠٩م، القاموس المحيط، تحقيق: محمود مسعود أحمد، ج ١، ط ١، صيدا - بيروت: المكتبة العصرية - شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع.
٤. منصور، طلعت، ٢٠٠٤م، طفولة في خطر: رؤية استراتيجية لمواجهة ظاهرة الإساءة للأطفال، ورقة عمل: المجلس العربي للطفولة والتنمية.
٥. اليوسف، عبدالله عبدالعزيز؛ وصالح رميح الرميح؛ وعبدالمجيد طاش نيازي، ٢٠٠٥م، العنف الأسري: دراسة ميدانية على مستوى المملكة العربية السعودية، ط ١، الرياض: المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي، كالة الرعاية والتنمية الاجتماعية.
٦. [www.almaany.com /ar /dict /ar](http://www.almaany.com/ar/dict/ar)
٧. <https://www.altibbi.com>

المودة

almawaddah

جمعية المودة للتنمية الأسرية
Almawaddah Society for Family Development



920001426
www.almawaddah.org.sa

 @almawaddah_j |  info@almawaddah.org.sa